25 - وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه .

- 26 - ولم أدر ما حسابيه .

- 27 - يا ليتها كانت القاضية .

- 28 - ما أغنى عني ماليه .

- 29 - هلك عني سلطانيه .

- 30 - خذوه فغلوه .

- 31 - ثم الجحيم صلوه .

- 32 - ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه .

- 33 - إنه كان لا يؤمن با العظيم .

- 34 - ولا يحض على طعام المسكين .

- 35 - فليس له اليوم هاهنا حميم .

- 36 - ولا طعام إلا من غسلين .

- 37 - لا يأكله إلا الخاطئون .

وهذا إخبار عن حال الأشقياء إذا أعطي أحدهم كتابه في العرصات بشماله فحينئذ يندم غاية الندم { فيقول ليتني لم أوت كتابيه ... ولم أدر ما حسابيه ... يا ليتها كانت القاضية } قال الضحاك : يعني موتة لا حياة بعدها وقال قتادة : تمنى الموت ولم يكن شيء في الدنيا أكره إليه منه { ما .

أغنى عني ماليه ... هلك عني سلطانيه } أي لم يدفع عني مالي ولا جاهي عذاب ا وبأسه بل خلص الأمر إلي وحدي فلا معين لي ولا مجير فعندها يقول ا D : { خذوه فغلوه ... ثم الجحيم صلوه } أي يأمر الزبانية أن تأخذه عنفا من المحشر فتغله أي تضع الأغلال في عنقه ثم تورده إلى جهنم فتصليه إياها أي تغمره فيها . عن المنهال بن عمرو قال : إذا قال ا تعالى : خذوه ابتدره سبعون ألف ملك إن الملك منهم ليقول : هكذا فيلقي سبعين ألفا في النار (رواه ابن أبي حاتم) وقال الفضيل بن عياض إذا قال الرب D { خذوه فغلوه } ابتدره سبعون ألف ملك أيهم يجعل الغل في عنقه { ثم الجحيم صلوه } أي أغمروه فيها وقوله تعالى : { ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه } قال كعب الأحبار : كل حلقة منها قدر حديد الدنيا وقال ابن عباس : بذراع الملك وقال العوفي عن ابن عباس : يسلك في دبره حتى يخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه روى الإمام أحمد عن عبد ا بن عمرو قال قال رسول

ا صلى ا عليه وسلّم : " لو أن رضاضة مثل هذه - وأشار إلى جمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ قعرها أو أصلها " (أخرجه أحمد والترمذي وقال : حديث حسن) . وقوله تعالى : { إنه كان لا يؤمن با العظيم ... ولا يحض على طعام المسكين } أي لا يقوم بحق ا عليه من طاعته وعبادته ولا ينفع خلقه ويؤدي حقهم فإن على العباد أن يوحدوه ولا يشركوا به شيئا وللعباد بعضهم على بعض حق الإحسان والمعاونة على البر والتقوى ولهذا أمر ا بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وقبض النبي صلى ا عليه وسلّم وهو يقول : " الصلاة وما ملكت أيمانكم " وقوله تعالى : { فليس له اليوم ههنا حميم ... ولا طعام إلا من غسلين ... لايأكله إلا الخاطئون } أي ليس له اليوم من ينقذه من عذاب ا تعالى لا { حميم } وهو القريب ولا { شفيع } يطاع ولا طعام له ههنا { إلا من غسلين } قال قتادة : هو شر طعام أهل النار وقال الضحاك : هو شجرة في جهنم وقال ابن عباس : ما أدري ما الغسلين ؟ ولكني أظنه الزقوم (أخرجه ابن أبي حاتم) وقال عكرمة عنه : الغسلين : الدم والماء يسيل من لحومهم وعنه الغسلين صديد أهل النار